الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

جامعة البويرة

قسم: علوم إسلامية

تخصص: عقيدة و مقارنة الأديان

الفرق بين التعليم في المسجد و التعليم في المدرسة

مشروع مقدم لنيل شهادة الليسانس

من إعداد الطالب:

- بوزواوي لخضر

تحت إشراف الأستاذ:

- وحيد حرحوز

السنة الجامعية : 2020/2019

شكر وتقدير

جاء في حكم التنزيل
((وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ))

(ابراهيم 7)

فأشكر الله عزوجل حق الشكر على وافر نعمه و أحمده تعالى على عونه وتسييره و إتمام هذا البحث .وأسأله حلا وعلا أن يرزقني صلاح النية و السداد في القول و العمل.
ثم الشكر الجزيل لوالدي الكريمين على دعائهما و تشجيعهما المتواصل على طلب العلم.فأسأل الله عزاوجل أن يلبسهما لباس الصحة و العافية و يبارك في أعمارهما.
و الشكر الجزيل لأستاذي الكريم الدكتور وحيد حرحوز على تشجيعي و تنبيهي على كتابة هذه المذكرة المتواضعة

إهداء

إلى من اشتاقت إليه القلوب و العيون إاى حبيبي و قدوتي المصطفى صلى الله عليه و سلم و تصديقا إلى من أوصاني ببرهما و طاعتهما و الدعاء لهما :

إلى والدي الحبيب الذي وجهني و تعب في تربيتنا أطال الله في عمره.

إلى أمي الحنون حبيبة فؤادي أمدها الله الصحة و العافية.

الفهرس

المبحث الأول: التربية في المسجد

المطلب الأول: التربية في المسجد لغة و اصطلاحا
المطلب الثاني : أساليب التربية في المسجد
المطلب الثالث: أهمية المسجد

المبحث الثاني :التربية في المؤسسة

المطلب الأول: أساليب التربية في المؤسسة
المطلب الثاني: مصدر التربية الإسلامية
المطلب الثالث : مقارنة بين التربية في المسجد و المؤسسة

المبحث الأول : التربية في المسجد

المطلب الأول. لغة: مفهوم التربية الغسلامية

اذا رجعنا إلى معاجم اللغة العربية وجدنا لكلمة التربية أصولا لغوية ثلاثة

الاصل الأول : ربا يربو بمعنى زاد ونما وفـــي هذا المعـــنى نزل قوله تعالى : ((وما أتيتم من ربا لربو في أموال الناس فلا يربو عند الله)) (الروم 29/30)

الاصل الثاني: ربي يؤبي على وزن حفي يخفي ومعناها نشأ و ترعرع و عليه قول ابن الأعرابي

فمن يك سائلا عني فإني ..بمكة منزلي و بها ربيت

الأصل الثالث : رب يرب بوزن مد يمد بمعنى أصلحه و تولى أمره و ساسه و عاه و هذا المعنى قول حسان بن ثابت كما أورد ابن منظور في لسان العرب:

و لأنت أحسن اذا برزت لنا

و يوم الخروج ساحة القصر

من درة بيضاء صافية

مما تربب حائر البحر

و قال يعني الدرة التي يربيها في الصدق . وبين بأن معنى تربب حائر البحر أي مما تربية أي رباة مجتمع الماء في البحر.

قال:و ربيت الأمر أربه ربا .وربابا : أصلحته و متنته و قد اشتق بعض الباحثين من هذه الأصول اللغوية تعريفا للتربية .قال الأمام البيضاوي "المتوفي 685هـ" في تفسيره " أنوار التنزيل و أسرار التأويل "

"الرب في الأصل بمعنى التربية .وهي تبليغ الشيء إلى كماله شيءا فشيءا .تتم وصف به تعالى للمبالغة "

وفي كتاب "مفردات الراغب الأصفهاني"" المتوفي في 502هـ"

الرب في الأصل التربية .وهو إنشاء الشيء حالا فحالا إلى حد التمام.

ثانيا: مفهوم الإسلام

الإسلام في اللغة و القرأن هو :

الإستسلام و الخضوع قال تعالى ((أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ)) (3/83 أل عمران)

ثم استعمل اللفظ في القرأن علما على الدين و النظام الذي أرسل الله به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم

ثالثا : العلاقة بين الأسلام و التربية

لا تحقيق لشريعة الأسلام ألا بتربية الأنفس و الجيل و المجتمع .على الإيمان بالله و مراقبته و الخضوع له و حده .ومن هنا كانت التربية الإسلامية فريضة في أعناق جميع الأباء .ويؤدديها المربون للناشئين .وكان الويل لمن يخون هذه الأمانة أو ينحرف بها عن هدفها أنها تربية الإنسان على أن يحكم شريعة الله في جميع أعماله و تصرفاته ثم لا يجد حرجا فيما حكم الله و رسوله بل ينقاد مطيعا لأمر الله و رسوله قالى تعالى : ((فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)) (النساء 65/4)

المطلب الثاني : أساليب التربية في المسجد

إن المسجد و هو ذا المكانة العضيمة في الإسلام لم يكن المقصود من بنائه المباهاة و الزخرفة و التشيد و نقش جدرانه بالكتانة بماء الذهب و فرشه بالسجاد الغالي و تزيين سقوفه بقناديل الصنياء و زخرفة أبوابه التي تفتح في أوقات الصلاة .ليؤدي فيه كبار السن ركعات الفريضة فإذا رأوا صغيرا وقف الصف أو جال في المسجد أو صرخ يسأل عن أمه طردوه و أخافوه وغذا أدوا صلاتهم أقفلوا الأبواب في وجوه قاصدي المسجد لم يكن المسجد كذلك .تذكر او من ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم و هو يؤم الناس في المسجد كما روى أبو قتادة رضي الله عنه ((أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي و هو حامل أمامة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .ولأبي العاص بن الربيع فإذا قام حملها و إذا سجد و ضعها)) (مسلم 1/385)

و من ذلك أن النساء المصليات كن يحضرن صلاة الجماعة بأطفالهن .فيكون رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم الناس فيخفف صلاته شفقة بالأطفال و أمهاتهم .ورويفي ذلك أنس بن مالك رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ((إني لأدخل في الصلاة و أنا أريد إطالتها .فأسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي .مما أعلم من شدة وجد أمه من بكائه)) صحيح البخاري (1/250) و صحيح مسلم (1/343)

ومن ذلك أن حسن و حسين رضي الله عنهما كان يدخلان المسجد و رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس وكان أحدهما يجلس على رقبته و هو ساجد فيطيل السجدة من أجله حتى يدعه ينزل .كما في حديث عبد الله بن شداد .عن أبيه رضي الله عنهما قال خرج علينا رسول الله صلى الاه عليه وسلم في إحدى صلاتي العشاء و هو حامل حسن او حسين فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم ثم كبر للصلاة فصلى فسجد بين ظهراني صلاة سجدة أطالها .قال أبي فرفعت رأسي فإذا الصبي على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم و هو ساجد .فرجعت إلى سجودي .فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال الناس : يا رسول الله إنك سجدت بين ظهراني صلاتك سجدة أطلتها .حتى ظننا أنه قد حدث أمر أو أنه يوحى إليك فقال ((كل لم يكن و لكن ابني ارتحلني فكرهت أن أجعله حتى يقضي حاجته))
(أحمد (3/493) و النسائي (2/229) و هو في جامع الأصول 9/31-32) قال المحشي و رواي أحمد و اسناده صحيح)

المطلب الثالث: اهمية المسجد

المسجد هو المعلم الثاني من بعد الوالدين فعلى سمائه ترفع الدعوة إلى الإيمان و العمل الصالح و في صحنه يؤخذ الإيمان و يءدى العمل الصالح و من على منبره يدعى إلى الجهاد في سبيل الله فمحال أن يضيع صبي ترعرع في بيت أقيم على تقوى من الله و رغبة في اقامة حدود الله و تحكيم شريعته فيتعلم بل يقتدي بذلك من غير كبير جهد أو عناء .فالمسجد جو عبادي يشعر فيه المعلم و المتعلم أنه في بيت من بيوت الله .فيكون أقرب إلى ال'خلاص و التجرد و النية الحسنة و أهدافهم هي التفكر في الدين و أداء العمل على وجه الصحيح.

المبحث الثاني : التربية الإسلامية في المؤسسة
المطلب الأول : أساليب التربية في المؤسسة
المطلب الثاني: مصدر التربية في المؤسسة
المطلب الثالث: أسس التربية الإسلامية

المطلب الأول: اساليب التربية في المؤسسة

إن الإنسان لا يستغني مطلقا عن التعلم و التعليم ضرورة من ضرورات حياته فهو في حاجة إلى التعبير عما في نفسه للأخرين كما أنه في حاجة لفهم ما في نفوس الأخرين ووسيلتهم إلى فهم التعبير إما اللسان ولا بد أن يشتركوا في لغة التخاطب و إما بالكتابة وهي كالتعبير باللسان لابد أن يشترك الكاتب و القاريء في لغة الكتابة و أما الإشارة وهي التي لا يحتاج فيها الناس إلى فهم اللغة .و لا الكتابة ولكن نفع الإشارة ضيق إذ لابد أن يكون المشير و المشار له و الذي ينبغي التنبيه عليه هو

1) ان القصد من بحث الرسول صلى الله عليه وسلم الى هذه الأمة هو تعليمهم ما يجهلون من دين الله تعالى و تطهيرهم من الدنس و الاثم
2) ان التعليم الذي يزكي و يطهر ويهدي من الظلال إنما هو التعليم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وليس بسواها
3) أنه يجب على المعلم الذي يريد هداية الناس وتربيتهم أن يستقي توجيهاته من كل باب من أبواب هداية الإنسان من الكتاب و السنة.
4) المعلم لابد أن يكون عالما بما يريد تعليمه لغيره .والجاهل لا يعلم بالجهل.
5) لابد أن يكون المعلم قدوة حسنة.اقتداء بالمعلم المزكي الأول و هو رسول الله صلى الله عليه وسلم

المطلب الثاني : مصدر التربية الإسلامية

1)القرأن الكريم:

فالقرأن الكريم قد ترك أثرا لاشك فيه في تربية نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته .وقد شهدت بذلك السيدة عائشة رضي الله عنها زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت في وصفه ((كان خلقه القرأن)) بل إن شهادة الحق جل جلاله قد سيقت شهادة قال تعالى ((وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلا نـزلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلا)) (الفرقان 32/25)

وقوله أيضا ((اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ)) (العلق)

و أن الله عزوجل أقسم أحد عشر قسما ليقرر أن النفس الإنسانية قابلة للتربية و التزكية و التنامي

2)السنة النبوية:

المصدر الثاني الذي تستقي منه التربية ال’سلامية .ومنهجها التربوي هو السنة المطهرة .والمعنى اللغوي لهذه الكلمة "السنة"هو الطريقة و الأسلوب و النهج و المعنى العلميو للسنة في المجال التربوي فائدتان عظيمتان

3)ايضاح المنهج التربوي الإسلامي :

- توضيح السنة النبوية التفاصيل التي لم ترد في القرأن الكريم .
- استنباط أسلوب تربوي من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم مع أصحابه.ومعاملته الأولاد وغرسه الإيمان في النفوس
- شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم نموذج تربوي كامل للإنسان.

الخاتمة: مقارنة بين التربية في المسجد و التربية في المؤسسة.

الفرق الأول : أن التعليم في المسجد يكتنفه جو عبادي يشعر المعلم فيه و المتعلم و السامع أنهم في بيت من بيوت الله.فيكونون أقرب إلى الإخلاص و التجرد و النية الحسنة لا يقصدون في الغالب من التعلم و التعليم إلا وجه الله.

و أهدافهم هي التفكر في الدين و أداء العمل على وجه الصحيح و الدعوة إلى الله .ولذلك تجد غزارة العلم و حفظه و إتقانه عند كثير من طلاب المدارس وخاصة في عصرنا هذا فإنهم في الغالب لا يصلون إلى مرتبة طلاب المساجد في ذلك .والواقع يشهد بذلك فهل خرجت المدارس و المعاهد و الجامعات أمثال الأئمة المحدثين و الفقهاء و النحويين و من شابههم؟

الفرق الثاني: أن التعليم في المساجد أشمل حيث يدخل المسجد من شاء من العلماء المؤهلين ليعلم الناس .كما أنه يدخله من شاء من المتعلمين أو المستنعين بخلاف المدارس فلا يدخلها إلا عدد محدود من المتعلمين و المعلمين ولا يريد لمن يريد أن يتفقه في الدين بالتردد عليها.ولذلك أضطرت الدول في العصر الحديث إلى أيجاد مدارس لمحو الأمية.